

٠٣. شرح الواابل الصيب من الكلم الطيب (درس ٠٣) الشيخ د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي

والابكار اول النهار والعشي اخره. وقال تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب - [00:00:03](#)

وهذا تفسير ما جاء في الحديث من قال كذا وكذا حين يصبح وحين يمسي ان المراد به قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وان محل

هذه الذاكر بعد الصبح وبعد العصر - [00:00:26](#)

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده سبحان

الله وبحمده مائة مرة لم يأت احدا يوم القيامة بافضل مما جاء به - [00:00:40](#)

الا احدا قال مثلما قال او زاد عليه وفي صحيحه ايضا عن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا

وامسى الملك لله والحمد لله - [00:00:56](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ربي اسألك خيرا ما في هذه الليلة وخيرا ما بعدها. واعوذ

بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. ربي اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. ربي اعوذ بك من عذاب في النار. وعذابي في القبر -

[00:01:10](#)

واذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله وفي السنن عن عبد الله بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قلت يا

رسول الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد - [00:01:30](#)

والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي الترمذي

ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احذكم فليقل اللهم بك - [00:01:45](#)

اصبحنا وبك امسينا وبك نموت واليك النشور واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك

المصير. قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد

الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:02:05](#)

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي واغفر لي فانه لا

يغفر الذنوب الا انت. من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة. ومن قالها حين يصبح فمات من يومه - [00:02:30](#)

دخل الجنة وفي الترمذي عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرني بشيء اقله اذا أصبحت واذا

امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة. فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله - [00:02:50](#)

الا ان اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركي. وان نغترف سوءا على انفسنا او نجره الى مسلم قلّه اذا أصبحت واذا امسيت

واذا اخذت مضجعتك. قال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:03:10](#)

وفي الترمذي ايضا عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة

ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث مرات فيضره شيء. قال

الترمذي - [00:03:26](#)

سيدي حديث حسن صحيح وفيه ايضا عن ثوبان وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي واذا أصبح رضىت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً كان حقاً على الله ان يرضيه - [00:03:46](#)

وقال حديث حسن صحيح. وفي الترمذي ايضاً عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او اللهم اني اصبحت اشهدك اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله - [00:04:06](#)

الذي لا اله الا انت وان محمداً عبدك ورسولك. فعتق الله ربه من النار. ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثة ثلاثاً اعتق الله ثلاث ارباعه من النار. ومن قالها اربعاً اعتقه الله من النار. وفي سنن - [00:04:26](#)

ابي داود عن عبد الله ابن ابن غنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة او بأحد من خلقك. فمك وحده لا شريك لك. لك الحمد ولك الشكر. فقد ادى - [00:04:46](#)

ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وفي السنن هو صحيح الحاكم عن عبدالله بن عمر قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يدعو هؤلاء الكلمات - [00:05:03](#)

يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح. اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في دينك ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي - [00:05:18](#)

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتني. قال وكيع يعني الخسف وعن طلق بن حبيب. قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابي الدرداء قد احترق بيتك قال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اولاً - [00:05:38](#)

النهار من قال اولاً من قالها اول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي. ومن قالها اخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:06:00](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علماً. اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة ربي اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:06:21](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً وبعد سبق انه اذا جاء ذكر من الاذكار او عمل من الاعمال ووعد عليه - [00:06:41](#)

اما دخول الجنة او المغفرة او جزاء معيناً لو ان الله يحفظه او انه لا يصيبه شيء ان هذا يختلف اختلاف القائلين وانه يتطلب الايمان بذلك وتصديق القائل وان يكون - [00:07:07](#)

القائل عارفاً لما يقول المعنى وعاملاً به فاذا قال ان سيد الاستغفار سيد الاستغفار ما ذكر يعني ان الانسان اذا قال هذه الكلمات انه جاء بغاية ما يمكن ان يستغفر به العبد والاستغفار طلب المغفرة - [00:07:39](#)

وفي ضمنه التوبة التوبة والرجوع الى الله لانه استفعال من طلب المغفرة والاستعتاب والعفو ولا بد ان ان هذا يتطلب الاقلاع عن الذنب الذي هو فيه. الذي يستغفر منه اما ان يقول مثلاً مثلاً هذه الكلمات - [00:08:19](#)

وهو مقيم على المعاصي واستغفر منها فهذا يسمى استغفار الكذابين ولا يحصل له هذا الذي يرتب على ما ذكر ثم ان جل هذه الاذكار التي ذكرت فيها التوسل بتوحيد الله جل وعلا - [00:08:50](#)

وبصفاته وبكرمه وجوده ومغفرته يقول في هذا الذي قال انه سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:09:21](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت هذا الذكر هذا الدعاء التوسل ببروجية الله توحيدي وبلغت وبالاقرار في الذنب وبانه ليس له ملجأ - [00:09:50](#)

وليس له مهرب من الله الا الي وانه من لم يرحم ويغفر له فهو الخاسر ولهذا سماه سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت وقوله انت ربي الرب معناه - [00:10:24](#)

الخالق المتطرف الخالق الرازق المتصرف المالك الذي يربي العبد بوجوده بعد ان لم يكن شيء وبالاانعام عليه اذا وجد وبحفظه

وكلاءتي وبكل ما يلزم لحياته وانه كل شيء بيده ملكا له يتصرف فيه كيف يشاء - [00:10:49](#)

فهذا في معنى قوله انت ربي وقوله لا اله الا انت يعني يقصد اني لا اله واعبد غيرك فعبادتي وتعلق قلبي وكل ما نسأله تعبدا خالصا لك لا يكون لاحد منه شيء - [00:11:25](#)

هذا معنى لا اله الا انت ثم عاد مرة اخرى فتوسل بربوبيته وبملكه انت خلقتني وانا على عهدك العهد المقصود به وجوب العبادة فان الله عهد الى بني ادم الا يعبدوا الشيطان وان يعبدوه وحده - [00:11:54](#)

انا على عهدك الذي عهدت الي الا اعبد الا اياك على عهدك ووعدك يعني انا مصدق بوعدك ومؤمن به ووائق به اذا فعلت ما اذا فعلت وما امرتني به فانك - [00:12:28](#)

تجزيني بما وعدت ففيه الرجا فيه الخوف والرجاء وقوله اعوذ بك من شر ما صنعت يعني انه يلجأ الى الله من شر ما فعله العبد من المعاصي التي لو اخذ بها - [00:12:50](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت. وقوله ابوء لك بنعمتك علي معنى ابو اعترف واقر لاني عاجز عن اداء النعمة التي انعمت بها علي سأسألك ان تتجاوز عني وان تزيدني فضلا ونعمة - [00:13:18](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني واعترف بذنبي واقر باني مذنب ان لم فاعف عني وتغفر لي فانا مستحق للعقاب هذا توسل الى الله جل وعلا بفضلته وجوده وتوسل اليه بفقر العبد وذله - [00:13:46](#)

هو انه لا ملجأ له من الله ولا منجى وانه ان لم يغفر له ويتجاوز عنه فانه هالك ثم قال فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ولهذا لهذه المعاني - [00:14:12](#)

سماه صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ومعنى ذلك ان هذا الدعاء صالح لان يقوله في كل وقت اذا قاله في الصباح او في المساء او في اي وقت طال - [00:14:36](#)

عارفا لمعناه مقرا بذلك فانه تائب ومستغفر يرجى له ان الله يقبلها ولو مات على ذلك يكون مات على توبة صادقة بعد هذا الاعتراف وهذا القول اذا كان ما في القلب موافقا لما في اللسان - [00:14:58](#)

وكذلك عمل بمقتضى ذلك ومن مات على توبة صادقة فانه كأنه لا ذنب له لانه ليس عليه ذنب لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له مع ان التوبة في الجملة - [00:15:26](#)

واجبة على كل احد على كل فرد يجب عليه ان يتوب فان لم يتب فهو ظالم وهو مستحق للعقاب وتارك للواجب الذي اوجبه الله عليه التوبة تكون عامة وتكون خاصة. والواجب ان تكون عامة - [00:15:50](#)

ان يتوب الانسان من عموم الذنوب ومن كل تقصير الذنب والتقصير الذي قصر فيه والعلماء يحظون كثيرا على التوبة التي تضمنها هذا الاستغفار الذي هو سيد الاستغفار ويقولون ان التوبة - [00:16:12](#)

هي وظيفة العمر التي يجب على العبد ان يكون في كل وقت تائبا مع انه لو تاب في اي وقت كان واستقام بعد التوبة اذا كان من الذين امثلوا امر الله جل وعلا في قوله جل وعلا - [00:16:41](#)

يا ايها الذين امنوا امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة قوله توبوا امر امر من الله جل وعلا والامر يجب امتثاله فاذا تركه الانسان فهو اثم لذلك قوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون. فانه امر - [00:17:17](#)

امر من التوبة ولذلك من الايات التي جاء الامر بها في التوبة. توبتي لعموم المؤمنين جميعا توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون جميعا هنا يقصد به شيء يقصد عموم المؤمنين ويقصد عموم الذنوب - [00:17:43](#)

يعني توبوا ايها المؤمنون كل من كان مؤمنا يجب ان يتوب وهذا للتأكيد والا فالخطاب اذا جاء من الله جل وعلا ولو لفرض واحد فهو عام الثاني يقصد به عموم الاعمال الافعال التي يتام منها - [00:18:13](#)

لا يترك شيء حتى من الصغائر والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وقد قال الله جل وعلا انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات حتى انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات بجهالة فالسوء بجهالة - [00:18:36](#)

والسوء اذا افرد جاء مفردا واضيف فهو يعم جميع الذنوب السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب قال ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب يقول يتوبون قبل قبل المرض والموت - [00:19:03](#)

من قريب يعني قبل المرض والموت هكذا قال وفي الحديث الذي رواه الترمذي والامام احمد وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل ان يغرغر قبل الله توبته - [00:19:31](#)

او قال يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر ومعنى يغرغر ان تصل روحه حلقومة هذه الغرغرة هنا يقول جل وعلا للذين يعملون السوء ثم يتوبون من قريب القرب الدنيا كلها قريبة - [00:19:55](#)

من تاب قبل الموت فقد فقد تاب من قريب اما اذا حضر الموت فان العبد بعد كل البعد عن التوبة ولا يمكن لا يمكن التوبة انتهت القضية ولهذا كثير من الناس السلف يقول يتوبون من قريب يعني قبل الموت - [00:20:25](#)

ولو في حالة الموت ومعلوم ان التوبة في حالة الصحة والعافية ليست كالتوبة في حالة المرض حضور الموت ويمثل هذا لمن كان مثلا على فرس فاهر جواد وبيده سيف مشهور - [00:20:53](#)

ويستطيع الكر والفر وامامه من يطلبه وباستطاعته ان يفر عنك او ان ادافع عن نفسي وبمن هو مقيد في رجليه ويديه وملقى على ظهره امام من يطلبه المريض اذا وقع في المرض - [00:21:19](#)

كأنه مقيد والصحيح كانه على فرس يستطيع ان يعمل المعاصي يستطيع ان يعمل لا يريد فاذا رجع وتاب بربه جل وعلا مثل الذي العبد الابي ابط من الملك ثم رجع اليه بعدما امكنه الهرب - [00:21:52](#)

باختياره ورضاه الخلف الذي يمسك ويؤتى به مقيدا ومثل الذي ينفق من امواله وهو صحيح معافى او الذي اذا حضره الموت تصدق مثل هذا وهذا ولكن الخلق كلهم مقهورون مقيدون بيد الله لا يستطيعوا احد منهم الفرار عن الله - [00:22:20](#)

وكلهم بقبضته واذا شاء اخذهم اي لحظة كانت اخذها غير ان هذا بالنسبة للعبد المقصود ان الاستغفار الذي ذكر يتضمن التوبة تنفيذ الشروط الشروط التي في نفس الاستغفار هذا فيه الشروط التي ذكرت في التوبة - [00:22:55](#)

وهو الندم الذي يدل عليه الرجوع الى الله والاقلاع عن الذنب ندم والاقلاع والعزم على انه لا يعود كله يتضمنه هذا الدعاء وهكذا بقية الادعية التي ذكرها كلها فيها التوسل في هذه المعاني - [00:23:26](#)

فاذا كان الانسان متوسلا الى الله جل وعلا بربوبيته والهيته وبعمل الانسان الخالص الذي يخلصه لله يتوسل الانسان به الى ربه جل وعلا ويتوسل اليه جل وعلا بفقره لانه فقير واسير وانه لا ملجأ ولا ملجأ منه من الله الا اليه - [00:23:52](#)

وانه ان لم يتفضل عليه ويمن عليه فانه هالك فان هذه هي التوبة وهذا هو معنى الرجوع ومعنى الاقلاع عن الذنب ومعنى الندم ومعنى العزم على انه لا يعود وهكذا - [00:24:21](#)

بقية الاذكار التي ذكرها يكون الانسان بهذه المثابة يعني عند ذكر ذكر هذه الاذكار يتأمل معناها ويشعرها قلب قلبه ويكون فاذا راجعا الى الله جل وعلا فانه اذا مات على هذا حصل له ما رتب عليه - [00:24:43](#)

يحصل له الجزاء المرتب عليه اما اذا كان يقولها وهو غافل وهو مقيم على المعاصي وهو غير تائب بمعنى ذلك انه ما عمل بها ولم تزل سيكون الجزع الذي رتب عليها ليس لازم. ليس لازم ان يحصل له - [00:25:11](#)

قد يحصل له بفضل الله جل وعلا شيء من وقد لا يحصل منه شيء اصلا لان الشرط تخلف كل عمل يعمل الانسان فهو مشروط ان يكون اخلاص التوبة والرجوع الى الله جل وعلا. نعم - [00:25:38](#)

الفصل الثاني في اذكار النوم وفي الصحيحين عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:26:08](#)

وفي الصحيحين ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما يقرأ فيهما قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق - [00:26:29](#)

قل وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه اتاه اتي

يحثو من الصدقة وكان قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

ليلة بعد ليلة. فلما كانت الليلة الثالثة قال لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بهن. وكان

أحرص شيء على الخير. فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية - [00:27:05](#)

الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختمها فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك فشیطان حتى تصبح فقال النبي صلى

الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. وفي الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:25](#)

قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه الصحيح ان معناها كفتاه من شر ما يؤذيه وقيل كفتاه من قيام الليل وليس بشيء. وقال علي وقال علي ابن ابي طالب ما كنت ارى احد يغفل قبل ان يقرأ الآيات الثلاث الاوخر من سورة البقرة -

[00:27:48](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه بصنفة ازاره ثلاث

مرات فانه لا يدري ما خلقه عليه بعده - [00:28:15](#)

واذا اضطجع فليقل باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك

الصالحين وفي الصحيحين عن عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في - [00:28:33](#)

ورد علي روعي واذن لي بذكره وقد تقدم حديث علي ووصية النبي صلى الله عليه وسلم له ولفاطمة رضي الله تعالى عنهما ان

يسبحا اذا اخذ مضاجعهما للنوم ثلاثا وثلاثين. ويحمدا ثلاثا وثلاثين. ويكبرا اربع وثلاثين. وقال هو - [00:28:56](#)

خير لك ما من خادم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه بلغنا انه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه اعياء فيما

تعانيه من شغل وغيره وفي سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده

اليمنى تحت - [00:29:21](#)

ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات قال الترمذي حديث حسن وفي صحيح مسلم عن انس ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - [00:29:46](#)

وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤمن وفي صحيحه ايضا عن ابن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت

نفسي وانت لكم مماتها ومحياها. ان احييتها فاحفظها وان امدتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية - [00:30:07](#)

قال ابن عمر سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

اوى الى فراشه قال اللهم رب السماوات - [00:30:34](#)

ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء. فالق الحب والنوى. فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ

بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر - [00:30:49](#)

فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اغض عنا الدين واغننا من الفقر وفي الصحيحين

عن البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك مضجعك فتوضأ - [00:31:09](#)

وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت وامري اليك والجات ظهري

اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنك بك - [00:31:30](#)

الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. فان مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول في هذه الاذكار اولا ان الانسان عند النوم لا يدري هل

يستيقظ او يبقى ميتا لان النوم موت - [00:31:50](#)

ولهذا قال لذلك اللهم ان امسكت نفسي وارحمه وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين يجوز انها اذا انما الانسان ان

تمسك نفسه ويموت ينتهي في هذا ان النفوس بيد الله جل وعلا كلها - [00:32:21](#)

الله جل وعلا يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يعني يتوفى الانفس التي انتهت اجلها وماتت ويتوفى

الانفس التي لم ينتهي اجلها في منامها النوم موت - [00:32:57](#)

ولكنه موتة صغرى تكون النفس ممسكة قد ترسل وتعادى الى جسدها وقد لا تفسد تمسك سيكون موت حقيقي ولهذا ينبغي للانسان يحاسب نفسه عند المنام وان ينام على ذكر على ذكر من هذه الاذكار - [00:33:23](#)

وليس لازم ان يجمع هذه كلها لان هذه الاذكار التي سمعنا اختلفت مواردها بعض الصحابة علمه ذكرا غير ما غير الذكر الذي علمه غيره معنى ذلك انه ينبغي للانسان ينام على غفلة - [00:33:56](#)

فينام على شيء من ذلك وان جمع شيئين او اكثر من هذه الاذكار فهو فضل وخير ولهذا قال في حديث جابر اجعلهن اخر ما تقول مما يدل على انه يقول شيء - [00:34:22](#)

وقد يتحدث مع اهله او مع اشبه ذلك فاذا انتهى حديثه يقول هذه الكلمات حتى ينام عليهن سيحصل له الوعد الذي وعد في هذه الاحاديث ولا يكون نومه على غفلة - [00:34:42](#)

اما قول شيخ الاسلام ابن تيمية من عمل بهذه الكلمات لم يصبه اي في عملي يعني لم يصبه تعب يعني الكلمات التي علمهن الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وزوجها - [00:35:05](#)

علي ابن ابي طالب وهي نسبح ثلاثة وثلاثين ويحمل ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعة وثلاثين او يحمد اربعة وثلاثين اكبر ثلاثا وثلاثين من قال هذه على اي حالة كانت اعين على ولو على العمل. يعان على العمل الذي يعمل - [00:35:29](#)

وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انهن خير لكم من خادم لان الخادم يعمل ويشغل ويؤمر بالاشياء التي يزاولها اهل البيت وقد جاءت فاطمة تطلب منه خادما تعلمها هذه الكلمات - [00:36:02](#)

وهذا مثل ما مضى ما يكون لكل احد وانما يكون للمؤمن بذلك الموقن الصادق في قولها يعني عارف ان معناها صادقا بقولها موقنا بهذا انها تكون له بهذه المثابة حتى تعينه على العمل اذا كان - [00:36:25](#)

في عمل وقالها تعينه وهذه الاذكار منها ما هو من آيات الله جل وعلا القولية الاليتين اللتين في اخر سورة البقرة وفي اثر علي انها ثلاث ويبدأ من قوله لله ما في السماوات وما في الارض اما الحديث - [00:36:50](#)

صحيح فيبدأ من الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة وانه يقولها اذا نعم وذا هو العلماء لهم فيها قولان بمعنى قوله كفتاه احدهما انه انها تكفيه من المؤذيات - [00:37:21](#)

وممن يقصده باذى من دواب وهوان من هو اعداء والثاني انها تكفيه من العمل في الليل من القيام قيام الليل يقول ابن القيم هذا ليس بشيء انها لا تكفي من قيام الليل - [00:37:44](#)

لأنها تقام عند النوم وتكفيه من الاشياء التي تقصده بالاذى اما اية الكرسي وفيه النص بان الشيطان لا يقربه وان وانه لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح والحافظ يكون عاما - [00:38:06](#)

يحفظه من جميع من يقصده ما يقصده من دواب وهوام واعداء من الشياطين ومن الناس وغيره وهل يكون هذا لكل احد ومثل ما مضى كونوا للموقن الصادق المؤمن بان هذا حق - [00:38:31](#)

وان الذي يقوله يعطى ذلك اما اذا قاله على سبيل التجربة ونجرب اشوف هل انا احفظ ما احفظ؟ فهذا ما ينفع لانه شاك يحصل له او لا يحصل وكذلك اذا كان يجهل ما يقول - [00:39:01](#)

يكون الكلام شبه الهذيان الذي لا فائدة فيه لانه يشترط يشترط بالعمل ان يكون الانسان عالما في العمل ومنه القول ان يكون عالما مثل ما مضى ولا يجوز الانسان ينام على غفلة - [00:39:28](#)

وينام ولا نشاهد مثلا الافلام حتى يأتيه النوم او يجعل الراديو عند رأسه حتى يغلب عليه النوم وربما جعل موسيقى عند رأسه حتى يغلب عليه النوم فان هذا في الواقع ينام على ذكر الشيطان - [00:39:51](#)

ومن نام على ذكر الشيطان ومات يجوز ان يكون من حزب الشيطان وان يتولاه الشيطان الله جل وعلا قد تخلى منه نسأل الله العافية يجب ان يكون الانسان لله جل وعلا في نفسه - [00:40:16](#)

يعني ما يضيع نفسه لان هذا تضییع في الواقع يضاعى للنفس كونه كن على هذه الصفة وهذا يوجد كثير على هذه الصفة لا يأنس ولا

ينام الا موسيقى وعلى الباطل الذي لا يجوز - 00:40:37

الرسول صلى الله عليه وسلم جاءنا بالوظائف التي تجد وبعضها يعاقب الانسان اذا لم يفعل واذا لم تجب فوتركها الانسان فهو مفرط. يعني اذا كانت مستحبة وتركها فهو مفرط وقد يفوته خير كثير ويترتب على ذلك غفلة مستمرة - 00:41:03

الفصل الثالث في اذكار في اذكار الانتباه من النوم روى البخاري في صحيحه عن عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعاض من الليل فقال لا - 00:41:29

اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. فان توضحاً - 00:41:49

وصلنا قبلت صلاتي وفي الترمذي عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من اوى الى فراشه طاهرا لم ينقلب ساعة من الليل يسأل يسأل الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه - 00:42:09

حديث حسن هذا الحديث مثل الحديث الذي مضى انه يكون على طهارة ففي هذا استحباب كون الانسان ينام على طهارة هل وينام ومعلوم ان النوم ينقض الوضوء من نواقض الوضوء - 00:42:28

ولكن المقصود الحالة الاولى هو ان انتقض وضوءه سيكون كانه متطهرا يترتب عليه ما ذكر لانه اذا استيقظ في الليل ولو لم يستيقظ استيقاظا يقوم فيه الى التهجد ثم ذكر الله - 00:42:51

وسأله فانه يعطى ذلك الجزاء الذي رتبته رتب عليه وفي هذا ايضا ان الانسان ينبغي ان يكون دائما متعلقا بذكر الله ينام على ذكر الله واذا استيقظ استيقظ على ذكر الله تعالى - 00:43:19

واذا كان استيقاظه ايقاظا لعمل او كان ايقاظا عارضا في اثناء النوم كل هذا يكون ينبغي ان يكون ذاكرة لله اذا استيقظ تعار من الليل يعني انتبه ذهب نومه ذكر الله جل وعلا - 00:43:44

استغفر ربه لذلك يكون قلبه متعلقا بالله جل وعلا. ويكون على رجا من الله خوف منه يكون نومه عبادة في هذه المثابة من نام على عبادة مع العبادة والله جل وعلا - 00:44:13

افضل مكرم ومنعم خير مكرم ومنعم يجعل له ما بين ذلك له اجرا والغفلة هي التي يجز الانسان الى الضياع فلا ينبغي له ان يغفل جميع شؤونه هذا في شأن النوم - 00:44:43

وفي شأن الاستيقاظ كذلك وفي هذه الاحاديث التي مرت معنا هذه الحالات يتبين لنا شفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وحرصه على ما ينفعنا كيف يعلمنا هذه الاشياء - 00:45:14

في عند النوم وعند الاستيقاظ وعند كذلك دخول المنزل وخروجه عند الاكل وبخبرنا انه يترتب عليه هذا الفضل العظيم ان هذا ليس واجب من الواجبات وانما تكتسب به الحسنات وترفع به الدرجات - 00:45:37

وتركه تفريط تفريط عظيم لو ان مثلاً قيل ان في جانب المدينة البيع والشراء الذي يخرج اليه يمكن يكون الريال الف او يجزم بل يقال ان ربه يأتي بالف الى عشرة الاف - 00:46:01

ما اظن الذي يتخلف عنه الا يكون ملوما او مجنوناً وهذا اعظم هذا مجرد تمثيل فقط تقريب والا هذا القول الذي يقوله لنا الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من ذلك بكثير - 00:46:37

ولا يمكن ان يقاس هذا بهذا ابد الانسان يتساهل بهذا معناه انه اما غير راغب الاخرة او انه غير موقن بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وكل هذا لا يجوز ان يقع من المسلم - 00:47:00

لا هذا ولا هذا الفصل الرابع في اذكار الفزع في النوم والفكر وفي الترمذي عن عبدالله بن عمرو دار الفزع بالنوم في اذكار الفزع في النوم والفكر وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع

كلمات - 00:47:31

اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون الفزع النوم قد يكون لشيء عارض يحدث

الواقع وقد يكون من رؤيا يكون من الشيطان الشيطان يأتي ويخوف الانسان - 00:48:20

فاذا حدث شيء من ذلك يلجأ الى ذكر الله جل وعلا بهذا الذكر فيه اللجوء اليه الاستعاذة به وبكلماته وكلماته التي يستعاذ بها ينقسم الى قسمين كلمات كونية التي يكون بها الاشياء كلها - 00:48:49

وكلمات شرعية دينية امرية مثل القرآن فهي كلماته الدينية واما الكلمات الكونية فهي التي وصفت بانها لا يجاوزه يجاوزها بر ولا فاجر كلمات الله التام كلها تامة الشرعية القولية والكونية القولية - 00:49:22

هي التي يكون بها الاشياء يقول للشيخ كن فيكون ولكن الشرعية القولية الامرية يجاوزها الكفار والفجار يجاوزون اما الكونية ما احد يجاوزها. والمجاوزه عصيائها ان تعصى يعصم مقتضاها وما اريد بها - 00:49:58

اما الكونية لا يمكن فهذا يدلنا على انه استعاذ بجميع كلمات الله اه القولية الدينية التي هي القرآن وكتبه التي يعني كلامه الذي خاطب به خلقه بالامر والنهي والخبر والوعد والوعيد - 00:50:31

او قوله الذي جل وعلا يقول للشيخ كن فيكون كونوا هذه لا يمكن ان يجاوزوها شيء لا بر ولا فاجر الاولى وفي هذا دليل على ان سلام الله صفة من صفاتي - 00:50:54

لانه لا يستعاذ بمخلوق كما قال العلماء انما الاستعاذة بالله جل وعلا وبصفاته يستعاذ به بذاته وبصفاته وصفاته يسأل بها اما سؤال الصفة او الاستعاذة بها سؤال الصفة هذا لا يجوز - 00:51:19

انه الصفة نفسها لا تسأل يا رحمة الله يا مغفرة الله يا رضا الله هذا ما يصلح بل يسأل الله بصفته ويستعبد بصفته استعاذة الصفة اعوذ بكلمات الله التامات وفي هذا - 00:51:48

ان الفزع والخوف يكون له اذكار معينة تشتمل على الهية الله وربوبيته ذكره التوسل اليه في ربوبيته والهيته ربوبيته تشمل تشمل انه الذي رب كل شيء وملكه وتشمل الشيء الخاص - 00:52:14

مثل ذكر العرش هنا ورب العرش العظيم انه يسأل بذلك لانه رب العرش العرش مخلوق من مخلوقاته ولكنه اعظم مخلوقات الله جل وعلا الفصل الخامس في اذكار من رأى رؤيا يكرهها او يحبها - 00:52:51

وفي الصحيحين عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدهم شيئاً يكرهه فلينفث على يساره ثلاث مرات - 00:53:18

فلينفث على يساره ثلاث مرات اذا استيقظ. وليتعوذ بالله من شرها فانها لن تضره ان شاء الله قال ابو قتادة كنت ارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله - 00:53:35

اذا رأى احدهم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل على يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن شرها ومن شر ما رأى فانها لا تضره - 00:53:55

وفي صحيح مسلم يعني من الفوائد التي ينبغي للانسان لان هذا لا يخلو منه الانسان غالباً قد يرى يفزع وقد يرى شيئاً يفرحه وهنا في التفريق بين الرؤيا والحلم حلم - 00:54:12

الواقع حديث النفس هذا هو الاحلام لما قال الله جل وعلا عن الملك الذي رأى رؤيا رؤية ليست علم قالوا له لما قصها عليهم ليعبروها له قالوا اضغات احلام يعني انها ليست رؤية اظغاة واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالم - 00:54:35

الحلم اما ان يكون حديث النفس واما ان يكون من الشيطان والرؤيا في الجملة العلماء الى اقسام ثلاثة القسم الاول ما يزاوله الانسان ويكثر من عمله وقوله او فعله ان واذا نام - 00:55:06

يجد نفسه في ذلك الشيء ما الذي يزاوله هذا ليس شيء وهذا في الواقع يجب ان يستغفر الانسان منه لانه يدل على ان نفسه تعلق بهذا الشيء كثيراً وهذا الذي يخاف من السلف كانوا يخافون من هذه الاشياء - 00:55:34

يقولون هذا يدل على ان الانسان النوم شبيه بالموت الانسان يخشى عليه اذا جاء الموت ان يقوم بهذه الحالة من يشاهد هذه الاشياء التي يزاولها وان يكون تكون معه ويموت عليها - 00:55:59

في هذا هذا ليس محمودا الشيء يجب ان يستغفر الانسان منه يتوب واذا كان يزاوّل شيئا من ذلك علاجه انه قبل ان ينام يقرأ آيات من كتاب الله اذا كان حافظا او اذا كان غير حافظ يأخذ المصحف - [00:56:20](#)

ويقرأ والاولى ان يقرأ جملة حتى تغلب على نفسه القراءة فانه باذن الله بهذه الطريقة ما يرى هذه الاشياء بل ربما رأى نفسه انه يقرأ القسم الثاني اخوي فهد الشيطان وتلاعبه بالناس - [00:56:43](#)

فانه يتلاعب ببعض بني ادم ويخوفهم يزعجهم حتى في نومهم يأتيهم باشياء تخيفهم وهذا علاجه الاستعاذة بالله منه واللجوء اليه ثم اذا رأى شيئا من ذلك ما ما يحدث به ولا يذكره - [00:57:13](#)

ويتناسى انه لا يضره باذن الله القسم الثالث هي الرؤية الصحيحة وهي امثال يضربها الملك للنائم الملك الموكل بالرؤية وهذه التي تكون من الله جل وعلا والحديث يشمل الكل اذا كان الانسان رأى شيئا - [00:57:39](#)

يكرهه فاذا استيقظ ينفث عن يساره ثلاث مرات مستعيذا بالله من الشيطان قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وينفث يتفل النفس هو اخراج النفس معه شيء من الريق ثم يتحول عن جنبه الذي كان عليه - [00:58:08](#)

كان نائما على جنبه الايمن تحول الى جنب العيش ولا يحدث بذلك احدا اما اذا كانت الرؤيا لا يعرف معناها او انها يعرفها لان الرؤية تنقسم الى قسم قسم تكون واضحة جلية - [00:58:39](#)

يعرفها الراعي وقسم لا يعرفه. فمثل هذه لا يحدث بها الا صديقا عالما يعرف بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ هل يشترط في اذكار النوم الطهارة تستحب اذا كان على طهارة فهذا افضل واولى. اما اذا كان على غير طهارة - [00:59:03](#)

وجاء بالاذكار فقد فعل فعل ما امر به فضيلة الشيخ ما حكم تعليم العلوم الشرعية بقصد الدنيا والدين تبعا لها يجب ان يكون العكس هذا ورد في الحديث من تعلم علما مما يرد به وجه الله للدنيا لا يريد الا الدنيا لم يرح رائحة الجنة - [00:59:45](#)

هذا لا يجوز ان يكون وانما يعكس القضية ومع ذلك لو حصل هذا فانه قد يقود العلم الشرعي الى الله وتنعكس ني النية لان العلوم الشرعية لا تأتي الا بخير - [01:00:15](#)

انا الروح هي النفس وكيف تكون سحرات من امسكت روحه او نفسه وهو نائم الروح هي النفس لا فرق بين الروح والنفس هذا شيء لا يدري معه والله اعلم. كما قال الله جل وعلا - [01:00:40](#)

يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي تعرف حقيقتها ولا تعلن وليست النفس هذا الذي يدخل ويخرج في البدن ما هو هذا؟ ليست هذه وليست الذنب في حياة الانسان هذا شيء ما نعرفه - [01:01:00](#)

ولهذا الانسان اذا نام الشاهد انه في بلاد اخرى في اماكن اخرى وفي الحديث الصحيح انها اذا خرجت النفس يصعد بها النفس ما يصعد به يصعد فيها وانها تخاطب وتكلم - [01:01:22](#)

وتقول يسمع فهي شيء الله اعلم. ما هي ما هي التي هي حياة البدن كونها تمسك يدل على ان لها حقيقة تمسك فيصبح البدن هامدا اذا امسكت والنوم وان كانت في النوم تخرج - [01:01:45](#)

ولكن ما هو خروج كامل لا صلة بالبدن انه اذا اوقظ رجعت اما الموت فهي تنفصل منه نهائيا تنفصل منها هل من ترك السنن والمستحبات عمدا او تهاونا منه؟ وهو يعلم انه يترتب على فعلها اجر عظيم - [01:02:14](#)

هل يعد اثم لا يعد اثما ولكنه يعد مفردا في ترك الفاء في ترك الفضل وقد يعاقب لذلك قد يعاقب ولما سئل الامام احمد عن رجل يترك الرواتب ويترك الوتر قال هذا رجل سوء لا ينبغي ان تقبل شهادته - [01:02:37](#)

السوء لا ينبغي ان تقبل شهادته نشاهد ما تقبل لأنه يدل ان ذلك يدل على عدم الرغبة في الآخرة وفي الخير ومن كان كذلك فهذا فضيلة الشيخ اذا كان شخص لا ينام حتى يقرأ شيء فمتى يذكر اذكار النوم - [01:03:05](#)

هل يجوز ان يقرأها قبل ان يبدأ بالقراءة؟ ام لا يجوز ذلك اذا ذكر قبل القراءة او بعدها فكله جائز. والقراءة ذكر كما سمعنا انه اذا قرأ الآية اية الكرسي والاييتين من آخر - [01:03:31](#)

سورة البقرة قد جاء ايضا ان من قرأ قبل ان ينام سورة اه تبارك انها تقيه عذاب القبر فالقراءة من الذكر ولو نام على القراءة لكان نائما

على ذكر لقد نمت في احد في احدى الليالي فرأيت ان احد اولادي واخته هو رغاء - [01:03:50](#)

ورقاء فذهبت مسرعا واستغيث بالله ثم اخرجت الولد وبقيت البنت بعده حملتها الى المستشفى وعندي شكل حياتها ثم استيقظت ودعيت بما هو مشروع عند مثل هذه الرؤيا الخير السارة. فما تنصحي ان افعل؟ هل - [01:04:19](#)

عنهما حيث اني لم اخبر اخبر احدا غيره على كل حال الغرض قد يكون مثلا في امور الدنيا الولوج فيها الحمد لله وقد يكون على غير ذلك وينبغي ان تفسر - [01:04:37](#)

بالشيء الذي يناسب وان كن يقصد بذلك ما هو خير اه قد تصدق وقد لا تصدق. ما يلزم ان تكون الرؤيا واقعة اما التصديق ما في يعني تصدقت عنهما او عن نفسك فالصدقة ان شاء الله مرجو - [01:05:00](#)

فضلها ولكن الرؤيا ما تستلزم الصدقة فضيلة الشيخ ما قوله في الحديث من احدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن احدث وتوضأ ولم يصلي فقد فاني ومن احدث وتوضأ صلى ولم يدعني ردفان. ومن احدث وتوضأ صلى ودعاني فلم اجدته فقد جفوته. ولست بربي برد جاف - [01:05:29](#)

ولست بربي ولست بربي جاث ثلاثة هذا ليس حديث اذا كان حديث فهو موضوع الرسول صلى الله عليه وسلم ما ما اوجب هذه الاشياء بل جاءت الاحاديث الاخرى الصحيحة بخلاف ذلك - [01:05:57](#)

ولا يمكن ان تتعارض حديث صلوات الله وسلامه عليه وجفوة النبي صلى الله عليه وسلم كفر يكون الانسان يتوضأ ويصلي يستلزم الكفر لا يجوز هذا في الحديث سبحانه الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [01:06:15](#)

فضيلة الشيخ ما معنى زينة عرشه معناها وزنه في الثقل لان العرش هو اكبر المخلوقات واعظمها ويقول اسبحه تسبيحا لو وزن بالعرش لوزنه هذا معنى فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:06:39](#)

ووجد مبلغ مئة ريال فهل يجوز استخدامها ام ماذا يفعل بها اذا وجدها فهي لقطة واللقطة حكمها انه ينشدها في المجامع القريبة من مكانها سنة كاملة ثم بعد ذلك يحفظ صفاتها - [01:07:04](#)

وعدها ويتمولها فان جاء صاحبها يوم من الايام دفعها اليه والا فهي له من المعلوم انه يفرح الصلاة انه تكره صلاة النافلة عند الشروق وعند الغروب بعد صلاة العصر وصلاة الصبح هل تقرأ ايضا صلاة النافلة في هذا الوقت في الحرمين - [01:07:26](#)

الا في مكة انه جاء ما يدل انا جواز ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف في هذا البيت او صلى اي وقت - [01:07:49](#)

قالوا هذا خاص به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا قام الرجل من المضجع لشرب ماء واراد دخول الخلاء هل يجب عليه عدد الاذكار اذا قام استيقظ وقام من منامه - [01:08:05](#)

ثم عاد لمنامه يعيد الاذكار ينام على ذكر الشيطان في صلاتي بصورة لا اريد ذكرها وقام ذكرني هل تبطل صلاتي لا ما تبطل الصلاة ولكن ينبغي الانسان يتحرز بالاستعاذة بالله من الشيطان. في الصلاة وفي غيرها - [01:08:25](#)

- [01:08:51](#)